

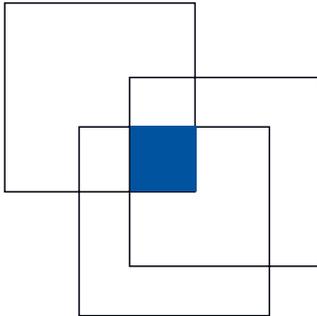


منظمة
العمل
الدولية



البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال في لبنان

التاريخ والحاضر والمستقبل



اللجنة الوطنية لمكافحة عمل الأطفال



وحدة مكافحة عمل الأطفال في لبنان

تاريخ البرنامج منذ العام ٢٠٠٠

انطلق العمل لمكافحة عمل الأطفال في لبنان رسمياً وعلى المستوى الوطني في العام ٢٠٠٠، حين وقّعت الحكومة اللبنانية على أول وثيقة تفاهم مع البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال - المكتب الإقليمي للدول العربية التابع لمنظمة العمل الدولية، كما تبعتها وثائق تفاهم أخرى عديدة كان آخرها تلك التي أبرمت في العام ٢٠١٠ لتعزيز القدرات الوطنية لمكافحة أسوأ أشكال عمل الأطفال في لبنان. وقد تُرجمت وثائق التفاهم هذه على الصعيد العملي إلى برامج تعاون تقني عديدة هدفت إلى القضاء على عمل الأطفال في لبنان من خلال نشاطات مُوجهة معظمها حول السياسات الوطنية والتشريعات هذا بالإضافة إلى العمل المباشر على المستوى الشعبي. وفي إطار هذه العملية تم تطبيق عدّة مبادرات على مستوى السياسات والتشريعات والتدخل المباشر على الصعيد المحلي. ولقد تم، بالإضافة إلى ذلك، إجراء عدّة مسوحات وأبحاث حول مختلف أوجه عمل الأطفال. تعرض الجداول أدناه بعضاً من مستويات وأنواع هذه المبادرات والتدخلات المختلفة.

الجدول ١: بعض المبادرات على مستوى السياسات التي تقع تحت المسؤولية المباشرة أو غير المباشرة للبرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال

| المبادرة السياسية | التاريخ | دور البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال | التأثير |
|---|--|---|--|
| ١- تطوير «الاستراتيجية الوطنية لمكافحة عمل الأطفال في لبنان» | تم إعدادها في العام ٢٠٠٤ وصادق عليها مجلس الوزراء اللبناني في العام ٢٠٠٥ | توفير الدعم التقني والمالي لوزارة العمل واللجنة الوطنية لمكافحة عمل الأطفال التابعة لها من أجل وضع الاستراتيجية. | بيانات وزارية متتالية بالإضافة إلى استراتيجيات وخطط عمل وطنية اجتماعية وتنموية وتربوية، وضعتها الوزارات اللبنانية المختلفة بين العامين ٢٠٠٧-٢٠١١ (مثلاً الخطة الوطنية الاجتماعية أو الاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم) |
| ٢- العمل على القضاء على عمل الأطفال في لبنان: وضع خارطة سياسات ومبادرات معيارية | نشرتها منظمة العمل الدولية في العام ٢٠١٢ | نشر البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال الوثيقة بعد تعيين مستشار مستقل لإعدادها بطريقة تشاورية شملت الشركاء المحليين وبخاصة وزارة العمل والاتحاد العمالي العام وأصحاب العمل | تم، طبقاً لتوصيات الوثيقة، اعتماد برنامج وطني على المستوى السياسات والتشريعات في أيلول/سبتمبر من العام ٢٠١٢. |
| ٣- تطوير خطة عمل وطنية لمكافحة أسوأ أشكال عمل الأطفال في لبنان بحلول العام ٢٠١٦ | أعدت اللجنة الوطنية لمكافحة عمل الأطفال في وزارة العمل في العام ٢٠١٣ بالتنسيق مع منظمة العمل الدولية | كف البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال - المكتب الإقليمي للدول العربية التابع لمنظمة العمل الدولية مستشاراً مستقلاً لإعداد الخطة الوطنية وقام البرنامج بتوفير الدعم التقني والمالي لتطويرها بمشاركة لوطنية لمكافحة عمل الأطفال | وضعت مشكلة عمل الأطفال في أعلى سلم أولويات جدول العمل الوطني؛ تمت مناقشة تلك المشكلة على المستويات الرئاسية والوزارية والبرلمانية. |

الجدول ٢: بعض المبادرات على مستوى التشريعات التي تقع تحت المسؤولية المباشرة أو غير المباشرة للبرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال

| التأثير | دور البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال | تاريخ تصديق البرلمان و/أو مجلس الوزراء | التشريعات/ المراسيم |
|--|--|--|---|
| (١) استراتيجية وطنية وخطة عمل وطنية وبرامج عمل مباشرة تستهدف أسوأ أشكال عمل الأطفال في لبنان (٢) قامت وزارة العمل بإعداد دراسة متخصصة في العام ٢٠٠٨ بالتسيق مع الجامعة الأميركية في بيروت وبإشراف و بدعم من البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال من أجل إعداد لائحة وطنية لأسوأ أشكال عمل الأطفال و الاعمال الخطرة | توفير الدعم لنشر التوعية على الصعيد الوطني وبخاصة لدى أعضاء البرلمان حول أهمية اتفاقيات منظمة العمل الدولية هذه، ما أدى إلى التصديق عليها | ٢٠٠١ | ١- التصديق على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ التي صدرت عام ١٩٩٩ |
| الحد الأدنى لسن الاستخدام حالياً ١٤ سنة. أما الآن يوجد مشروع تعديل القانون لرفع هذا السن مجدداً إلى ١٥ سنة بما يتفق مع أحكام اتفاقية منظمة العمل الدولية ١٣٨ | | ٢٠٠٣ | ٢- التصديق على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٣٨ التي صدرت عام ١٩٧٣ |
| يوفر الأسس القانونية الوطنية للعمل على مكافحة الإتجار بالأطفال | تقرير منظمة العمل الدولية للحكومة اللبنانية من قبل لجنة الخبراء المعنية بتطبيق الاتفاقيات والتوصيات للمنظمة في جنيف بالإضافة إلى الدعم التقني الذي يوفره البرنامج | ٢٠١١ | ٣- القانون رقم ١٦٤ الذي يمنع الإتجار بالبشر بما فيهم الأشخاص ما دون سن الـ ١٨ |
| الهدف الأساسي هو اتخاذ الخطوات الفورية من قبل البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال والحكومة اللبنانية، بخاصة وزارة العمل واتحادات العمال وأصحاب العمل على مستوى نشر التوعية، والسياسات، وخطة العمل الوطنية بالإضافة إلى العمل المباشر على المستويات الشعبية | تقرير منظمة العمل الدولية للحكومة اللبنانية حول لجنة الخبراء المعنية بتطبيق الاتفاقيات والتوصيات في جنيف بالإضافة إلى الدعم التقني الذي يوفره البرنامج بما يحقق مواءمة بين اتفاقيات منظمة العمل الدولية والاتفاقيات الوطنية، بخاصة تلك المرتبطة بعمل الأطفال | ٢٠١٢ | ٤- المرسوم رقم ٨٩٨٧ الذي حدد أسوأ أشكال عمل الأطفال في لبنان |

ملاحظة: ينطوي مشروع قانون العمل اللبناني على الكثير من التغييرات التي تطال عمل الأطفال، الأمر الذي سيحقق انسجاماً بينه وبين قوانين العمل الدولية الأساسية وبخاصة تلك المرتبطة بعمل الأطفال والاتفاقيتين رقم ١٣٨ و ١٨٢

| الأبحاث / الدراسات | التاريخ | دور البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال |
|---|---------|---|
| ١- لبنان: عمل الأطفال في زراعة التبغ: تقييم سريع | ٢٠٠٢ | قام البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال - منظمة العمل الدولية - لبنان بتكليف العمل والإشراف عليه ونشره، بينما تولت مؤسسة البحوث والاستشارات إجراءه |
| ٢- الأطفال العاملون في قطاعي الملابس والأحذية في أحزمة الفقر المنتشرة في شمال شرق وجنوب بيروت | ٢٠٠٢ | قام البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال - لبنان بتكليف العمل والإشراف عليه وتسهيله، بينما تولت جمعية الصناعيين اللبنانيين إعداده بالتنسيق مع شركاء من أجل التنمية |
| ٣- تقييم سريع حول الأطفال العاملين في الشوارع | ٢٠٠٣ | قام البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال - لبنان بتكليف العمل والإشراف عليه، بينما تولت كل من وزارة الداخلية والبلديات ومؤسسة البحوث والاستشارات اللبنانية إجراءه. تقرير غير منشور |
| ٤- دراسة حول النوع الاجتماعي والتعليم وعمل الأطفال في لبنان | ٢٠٠٤ | قام البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال - منظمة العمل الدولية في جنيف بتكليف العمل والإشراف عليه ونشره بينما تولت شركاء من أجل التنمية - لبنان، إعداده |
| ٥- دراسة حول تحديد أسوأ أشكال عمل الأطفال في لبنان | ٢٠٠٨ | قام البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال لبنان- بتكليف العمل والإشراف عليه، بينما تولت كل من وزارة العمل والجامعة الأميركية في بيروت إعداده بالتنسيق مع اتحادات العمال وأصحاب العمل |
| ٦- تقييم سريع حول عمل الأطفال في محافظتي شمال لبنان (طرابلس وعمار) والبقاع - لبنان | ٢٠١٢ | قام البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال - لبنان بتكليف العمل والإشراف عليه ونشره، بينما تولت جامعة القديس يوسف - لبنان إعداده |





أمثلة حول المشاريع على مستوى الوزارة والمحافظات والبلدية وعلى المستوى المحلي

اعدّ البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال عدّة مشاريع بغية تأمين وتنسيق خدمات مباشرة موجهة للأطفال العاملين والمعرضين للعمل المبكر وأشقاقتهم وعائلاتهم في مناطق لبنانية مختلفة. ويعرض الجدول أدناه بعض الأمثلة على هذه الآليات والمشاريع.

| المشاريع | التاريخ والشركاء | دور البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال | التأثير |
|--|---|---|--|
| ١- إنشاء وحدة مكافحة عمل الأطفال في وزارة العمل | ٢٠٠١- وزارة العمل و وحدة مكافحة عمل الأطفال. وقد تمت مأسسة الوحدة عبر مرسوم صادر عن مجلس الوزراء | توفير الدعم التقني والمالي لبعض نشاطات الوحدة منذ العام ٢٠٠١ وحتى تاريخه | أصبحت وحدة عمل الأطفال مرجعا حكوميا رئيسيا حول مسألة عمل الأطفال في لبنان؛ مرجع لقضايا تقنية وتشريعية والسياسات الوطنية ذات الصلة. |
| ٢- إنشاء اللجنة الوطنية لمكافحة عمل الأطفال في لبنان | ٢٠٠١- من قبل وزارة العمل عبر مرسوم صادر عن مجلس الوزراء تمت مراجعته في العام ٢٠١٠ لتحويل الهيئة إلى لجنة وطنية عليا لمكافحة عمل الأطفال | التشجيع على إنشاء الوحدة وتوفير التوجيه لها خلال إنشائها بالإضافة إلى تدريب أعضائها على أدوارهم ومسؤولياتهم الوطنية | أصبحت لجنة رسمية بفعل مرسوم صادر عن مجلس الوزراء. وبعد ١٠ سنوات على إنشائها الأولي، اعتمدت من قبل الحكومة اللبنانية كلجنة وطنية عليا لمكافحة عمل الأطفال |
| ٣- الوقاية وسحب وإعادة تأهيل الأطفال العاملين والمعرضين للعمل بأسوأ أشكاله في سن الفيل وبرج حمود والنبعة | ٢٠٠١- منتدى المنظمات غير الحكومية مع مركز الخدمات الانمائية التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية في سن الفيل وبرج حمود والنبعة | وفر البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال التدريب لعشر منظمات غير حكومية ومركز الخدمات الانمائية في المنطقة لتتمكن من العمل بتنسيق عال مع بعضها البعض لتوفير الخدمات | ساهم المشروع في خدمة ١٥٠٠ طفل عامل ومعرض للعمل المبكر على مدى سنتين تقريبا، وهو لا يزال مستمرا حتى اليوم |

| المشاريع | التاريخ والشركاء | دور البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال | التأثير |
|---|---------------------------------|---|--|
| ٤- إنشاء وحدة لمكافحة ظاهرة الأطفال العاملين في الشوارع في لبنان | ٢٠٠٢ - وزارة الداخلية والبلديات | توفير الدعم التقني والمالي لإنشاء هذه الوحدة بالإضافة إلى تدريب مدربين في قوى الأمن الداخلي والدفاع المدني حول التعامل الأمثل مع الأطفال العاملين في الشارع | نشر بعض التوعية في ذلك الوقت بين صفوف بعض موظفي وزارة الداخلية والبلديات، إلا أن المشروع قد توقف لأسباب عديدة وهناك جهود لاعادة تنشيطه |
| ٥- إنشاء لجان على مستوى المحافظات لمكافحة عمل الأطفال في لبنان | ٢٠٠٢ - وزارة الداخلية والبلديات | إطلاق الفكرة والمساعدة على تدريب لجتين تم إنشاؤهما في ذلك الحين على مستوى مديريتي النبطية وشمال لبنان | تمت مساعدة أكثر من ١٠٠٠ طفل مباشرة عبر نشاطات لجنة محافظة النبطية وأكثر من ٥٠٠ طفل عبر لجنة محافظة شمال لبنان خلال فترة ١٨ شهر وبتكاليف منخفضة جدا |
| ٦- تعزيز قدرات مفتشي العمل في وزارة العمل ليتمكنوا من التعامل مع مشكلة عمل الأطفال | ٢٠٠٧ | توفير الدعم التقني والمالي لمفتشي العمل في وزارة العمل للتعامل مع عمل الأطفال في خاصة المؤسسات والمنشآت الصغيرة | زيادة المعرفة لدى مفتشي العمل ليتمكنوا من التعامل مع مسألة عمل الأطفال وبخاصة في المؤسسات الصغيرة |
| ٧- إنشاء نظام الرصد والإحالة في بلدية طرابلس، الذي يضم كل الوزارات والمنظمات غير الحكومية المعنية | ٢٠٠٩ | وفر البرنامج الدعم التقني والمالي لإنشاء نظام لرصد الأطفال ولتدريب العاملين فيه والمتابعة مع المنظمات غير الحكومية ذات الصلة | ساعد أكثر من ٧٠٠ طفل عامل ومعرض للعمل خلال فترة ١٨ شهر |



البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال اليوم

تم إطلاق مشروع جديد في إطار البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال في سبتمبر/أيلول ٢٠١٢ تحت عنوان «تعزيز القدرات الوطنية لمكافحة أسوأ أشكال عمل الأطفال في لبنان». وقد قامت الحكومة الألمانية بتمويل المشروع. في الواقع كانت الحكومة الألمانية أول من قدم مساهمة مهمة لإنشاء برنامج تقني جديد غير مسبوق حول عمل الأطفال في إطار منظمة العمل الدولية. وقد مهد هذا التطور الطريق لتنفيذ البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال في العام ١٩٩٢.

تمكن مشروع البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال في لبنان وعلى الرغم من حداثة عهده، من إطلاق وإنجاز بعض المشاريع المهمة على مستوى نشر التوعية الوطنية وصنع السياسات.

وهي تشمل على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

١- تدريب اللجنة الوطنية لمكافحة عمل الأطفال في لبنان على دورها ومسؤولياتها من حيث مكافحة عمل الأطفال في لبنان وخاصة أسوأ أشكاله، على عدة مراحل بدءاً من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٢ وحتى اليوم؛

٢- إعداد اللجنة الوطنية لمكافحة عمل الأطفال وإتمامها لاستراتيجية توعية وطنية لمكافحة أسوأ أشكال عمل الأطفال في لبنان، بالتعاون مع وزارة العمل وبدعم فني وتقني من البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال؛ تم في سبتمبر/أيلول- أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٢؛

٣- إعداد تطوير الموقع الإلكتروني الخاص بكل المسائل المرتبطة بعمل الأطفال، التابع لوحدة مكافحة عمل الأطفال في وزارة العمل. سيتم إطلاقه في سبتمبر/أيلول ٢٠١٣؛

٤- إعداد فيلم وثائقي حول أسوأ أشكال عمل الأطفال موجه لصانعي السياسات؛ تم في مارس/آذار ٢٠١٣؛

٥- إنشاء أول منبر للأطفال العاملين في لبنان وعقد ورش عمل لتدريبهم على حقوقهم ثم تم زيارات للبرلمانيين اللبنانيين من قبل الأطفال للتحاو معهم في قضايا حقوقهم؛ أطلق من وزارة العمل في شباط/فبراير ٢٠١٣؛

٦- تنظيم ورشتا عمل لوسائل الإعلام الوطنية والدولية الموجودة في لبنان حول بعض المبادئ الإعلامية المرتبطة بتغطية مسألة عمل الأطفال في لبنان، وبخاصة أسوأ أشكاله: الأولى في مارس/آذار و الثانية في يونيو/حزيران-٢٠١٣ في منا سبة اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال؛

٧- أخيراً وليس آخراً، وضع خطة عمل وطنية لمكافحة أسوأ أشكال عمل الأطفال في لبنان بحلول العام ٢٠١٦؛ إنطلق العمل في هذا الخصوص في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢ واستُكملت في يونيو/حزيران ٢٠١٣.

نحو المستقبل

يكمن أحد أبرز أهداف البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال في لبنان خلال السنوات القليلة المقبلة في دعم الحكومة اللبنانية، وبخاصة وزارة العمل ووحدة مكافحة عمل الأطفال التابعة لها، واتحاد العمال العام وأصحاب العمل واللجنة الوطنية لمكافحة عمل الأطفال، لكي يتمكنوا مجتمعين من تنفيذ خطة العمل الوطنية لمكافحة أسوأ أشكال عمل الأطفال بحلول العام ٢٠١٦ وكذلك استراتيجية التوعية الوطنية المرتبطة بها.



لمزيد من المعلومات، الإتصال:
منظمة العمل الدولية
المكتب الاقليمي للدول العربية
أريسكو سنتر
شارع جوستنيان - القنطاري
بيروت - لبنان

هاتف: +٩٦١-١-٧٥٢٤٠٠

فاكس: +٩٦١-١-٧٥٢٤٠٥

البريد الإلكتروني: beirut@ilo.org

الموقع الإلكتروني: www.ilo.org/arabstates